

ذخائر العقبي

[177] (ذكر شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة) عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت البارحة الجنة فإذا حمزة مع أصحابه. خرج أبو عمر (ذكر آي نزلت فيه) عن السدي في قوله تعالى (أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه) قال نزلت في حمزة بن عبد المطلب (كمن متعناه) الآية نزلت في أبي جهل. خرج ابن السري. وعن بريدة في قوله تعالى (يا أيها النفس المطمئنة) قال حمزة بن عبد المطلب. خرج السلفي. وعن ابن عباس في قوله تعالى (فمنهم من قضى نحبه) قال حمزة بن عبد المطلب وأنس بن النضر وأصحابه، وقال أبو اسحق من استشهد يوم بدر وأحد. (ذكر فضل حمزة وما يتعلق به) عن جعفر بن عمرو الضمري قال خرجت مع عبيداً بن عدى بن الخيار إلى الشام فلما قدمنا حمص قال لي عبيداً هل لك في وحشي تسأله عن قتل حمزة وكان وحشي يكس حمص فجئنا حتى وقفنا عليه فسلمنا عليه فرد السلام وعبيداً معتجر بعمامة (1) ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا وإني إلا أني أعلم أن عدى بن الخيار تزوج امرأة فولدت له غلاماً فحملت ذلك الغلام مع أمه التي ترضعه فكأنني نظرت إلى قديمه فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة فقال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدى فنذر لي مولاى جبير بن مطعم إن قتلت حمزة بعمى فأنت حر فلما خرج الناس عام عنين - وعنين (2) جبل تحت أحد بينه وبينه واد - خرجت مع الناس إلى القتال فلما اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز فخرج إليه حمزة فقال يا سباع يا ابن أم انمار يا ابن أم مقطعه البطور أتحارب الله ورسوله ثم شد عليه فكان _____ (1)

الاعتجار بالعمامة هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه. (2) في نسخة في الموضعين (عينين) والتصويب من نسخة أخرى ومن معجم البلدان.